وما لم أعلم اي أعلمه وأسألك كذا في بعض نسخ البداية وفي نسخة اللهم وروايته وما لم أعلم اي أعلمه وأسألك الجنة وما قرب اليها من الاذكار وفي رواية الجامع اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وليس في الرواية زيادة واعتقاد وهي زيادة خير وداخله فيما قبلها نص عليها للاهتمام به ويمكن ان يكون لرواية عثر عليها المصنف وفي بعض النسخ واعتقاد ونيه وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل وليس في الرواية واعتقاد ونيه الجواب السابق واسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك وفي رواية عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واستعيذك مما استعاذك منه ولفظ الرواية السابقة وأعوذ بك من شر ما استعاذك به محمد صلى الله عليه وسلم اللهم وما قضيت كما في رواية عن ابن عباس ولفظ الرواية السابقة واسألك ما قضيت لي من امر فاجعل ولفظها ان تجعل عاقبة اي اخره وما له وفي رواية ابن عباس فاجعل عاقبته رشدا بفتحتين او بضم الراء مع سكون المعجمة وفي نسخة عاقبته خيرا او رشدا وفي الرواية التي رواها السيوطي في الجامع عن رواية ابن ماجه واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا وفي حديث ابن النجار عن عايشة من احب ان يجتهد في الدعا فليقل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم عقب ذلك من دعاء عايشة رضي الله عنها ادع بما اوصا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة السيدة البتول الزهرا سيدة نساء العالمين الا مريم واسية على القول الشاذ بنبوتهما اما على خلافه فلا يجزم فلا يجزم بالاستثنا واذا لم يجزم به فالامر محتمل للتفاضل والتساوي رضي الله عنها وعن بنيها ومواليهم ومحبيهم على ما رواه ابن عدي والبيهقي عن انس يا فاطمة ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي يا حي يا قيوم وهذا المجموع من الاسمين هو الاسم الأعظم عند النووي ومن وافقه وان كررته ثلثا تناولت الحديث فيه برحمتك استغيث فلا تكلني اذ لا تلجيني الى نفسي وكلت الامر الى فلان الجاته اليه واعتمدت فيه عليه ولا الى احد من خلقك طرفة اي نظرة عين ولا اقل من ذلك فان الطرف يقال واصلح لي شاني حالي كله وفي نسخة يا مصلح الصالحين وفي رواية للبزار اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا تنزع عني صالح ما اعطيتني

تنبيه ولا يخفا ان هذا الدعا الموصى به ايضا من الجوامع الكوامل غير ان الاول بالنص الصريح وهذا بالنص الاولى والتلويح فان الجامعة لصلاح شأني كله مع الايجاز لا يخفى وكذا في لا تكلني الى نفسي الى اخره ولعل تاخيره عن الاول يقتضي مفضولية هذا الدعا وافضلية الذي قبله لان الشي قد يكون موخرا وهو افضل كعكسه

ولا يقتضي

ولا يقتضي ايضا ترجيح افضلية الصديقة بقيد عايشة رضي الله عنها على السيدة البتول الزهرا رضي الله عنها والمسئلة ذات خلاف شهير منه قول المحققين في ذلك استقرار الامر عنه الاكثر على تفضيل البتول على الصديقية بل على امها خديجة الصديقة رضي الله عنهم اجمعين وفي المسئلة قول غريب حكاه العيني في شرح البخاري يرجع الى التفصيل في التفضيل بين الصديقة والبتول رضي الله عنهما حاصله ان الصديقة افضل في الجنة باعتبار المنزلة لانها مع زوجها النبي صلى الله عليه وسلم والبتول افضل في الدنيا مفضوله في الجنة باعتبار انها مع زوجها المرتضى علي رضي الله عنه واشهرت الى هذا القول لغرابته لان غرايب العلم تميل اليه النفوس ثم تل ندبا ما قاله روح الله تعالى عيسى ابن مريم عليه السلام مع التلو اللهم اني اصبحت وفي اردت قوله في المسا قل امسيت لا استطيع دفع ما اكره من شي ولا املك نفع ما ارجوا واصبحت اعتقد انه اصبح الامر كله بيدك اي بيد قدرتك واستيلايك ولم تزل ولا تزال كذلك لا بيد غيرك لانه عندك وفي ملكك وفي نسخة اصبح الامر بيد غيري واصبحت ان كان في الصباح وامسيت ان كان في المساء مرتهنا اي كالرهينة بعملي الذي انا به على مدرجة الخطر لعزة الاخلاص فيه والعمل ان كان صادقا بعمل الخير والشر غير انه في الاول على ما ذكرته من تلك الدرجة وهي ايضا من محض الفضل اذا اشتمل على الاخلاص وفي الثاني تحت المشيئة ان شاء الله تعالى عفى عنه وان شا عاقبه عليه والعياذ بالله وحيث كان على تلك الدرجة وتحت المشيئة ومن محض الفضل ان اشتمل على الاخلاص يتضح لديك قولك ولا فقير وفي نسخة بالفا التفريعية فلا فقير وهي اظهر افقر واحوج مني اليك يا غني يا مغني اللهم لا تشمت بي عدوي اي كل عدو لي من الشيطان وغيره ولا تسوء بي صديقي اي كل صديق يشمله اسم الصداقة في الجملة والعبرة بالصداقة والعداوة في الدين لانه المعول على ذلك في الشرع ومن قبيل العداوة بين معاوية وعلي رضي الله عنهما في الدين نبه على ذلك بعض العلماء عند حديث اللهم عاد من عاداه الحديث ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا دنياي لكن المصيبة الحقيقية المصيبة الدينية والعياذ بالله فلذا اقتصر عليها المصنف وسكت عما سواها فلا يلزم عليه ان لا يطلب المعافات من المصيبة الدنيوية لان سلامة الدين تتبعها غالبا سلامة الدنيا ولا تجعل الدنيا الدنية التي هي وسيلة للاخرى اكبر همي اي اهتمامي لا الهم الذي هو في معنى الغم ولا مبلغ علمي قال تعالى في ذم طايفة مبلغ علمهم غير مرضي ذلك مبلغهم من العلم ولا تسلط علي من لا يرحمني من كافر ومسلم لا يجري على مقتضى اسلامه وفي حديث

Copyright © King Saud University